

الفائق في غريب الحديث

ابن مسعود رضى الله تعالى عنه ذكر القيامة وَأَنَّ اللَّهَ يَظْهَرُ لِلنَّاسِ قَالَ : فَيَخْرُ الْمَسْلُومُونَ لِلسُّجُودِ وَتُعْقَمُ أَصْلَابُ الْمُنَافِقِينَ فَلَا يَقْدِرُونَ عَلَى السُّجُودِ . وَرَوَى : وَتَبْقَى أَصْلَابُ الْمُنَافِقِينَ طَبَقًا وَاحِدًا .

عَمَّ الْعُقْدُ وَالْعَقْلُ وَالْعَقَمُ : أَخَوَاتُ وَقِيلَ لِلْمَرْأَةِ الْعَاقِرِ مَعْقُومَةٌ ; كَأَنَّهَا مَشْدُودَةُ الرَّحِمِ . وَيُقَالُ لِلْفَرْسِ إِذَا كَانَ شَدِيدَ مَعَاقِدِ الرَّسْغِ ; إِنَّهُ لَشَدِيدُ الْمَعَاقِمِ . وَيُقَالُ لِكُلِّ فِقْرَةٍ مِنْ فِقَارِ الطَّاهِرِ طَبَقٌ وَقِيلَ طَبَقَةٌ ; وَالْجَمْعُ طَبَقٌ ; أَيْ تَصِيرُ فِقَارُهُ وَاحِدَةً فَلَا تَنْعَطِفُ لِلسُّجُودِ . أُبَيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ هَلَكُ أَهْلِ الْعُقْدَةِ وَرَبِّ الْكَعْبَةِ ! وَاللَّهُ مَا آسَى عَلَيْهِمْ وَلَكِنْ آسَى عَلَى مَنْ يَضِلُّ .

عَقْدٌ يَعْنَى وُلاَةً الْحَقِّ وَالْعُقْدَةُ : الْبَيْعَةُ الْمَعْقُودَةُ لَهُمْ ; مِنْ عُقْدَةِ الْحَبْلِ . وَالْعُقْدَةُ : الْعَقَارُ الَّذِي اعْتَقَدَهُ صَاحِبُهُ مِلْكَاءً . ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا سَأَلَ عَنْ امْرَأَةٍ دَخَلَتْ عَلَى قَوْمٍ فَأَرْضَعَتْ صَبِيًّا رَضْعَةً . قَالَ : إِذَا عَقَى حَرُمٌ عَلَيْهِ وَمَا وَلَدَتْ .

عَقَى مِنَ الْعِقَى ; وَهُوَ أَوْ لُ يُخْرَجُ مِنْ بَطْنِ الْمَوْلُودِ أَسْوَدَ لَزَجًا قَبْلَ أَنْ يُطْقَمَ ; يُقَالُ : عَقَى يَعْقَى عَقِيًّا وَهَلْ عَقَّيْتُمُ صَبِيَّكُمْ ؟ أَيْ هَلْ سَقَيْتُمُوهُ عَسَلًا لِيَسْقُطَ عَنْهُ عَقِيُّهُ ؟ وَإِنَّمَا شَرَطَ الْعِقَى لِيُعْلَمَ أَنَّ اللَّبَنَ قَدْ صَارَ فِي جَوْفِهِ . عَطَفَ عَلَى الضَّمِيرِ الْمُسْتَرَفَى فِي حَرُمَاتٍ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُؤَكِّدَهُ ; وَهُوَ مُسْتَقْبَحٌ لَوْلَا أَنَّهُ فَصَّلَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْمَعْطُوفِ . لَا تَأْكُلُوا مِنْ تَعَاْفُرِ الْأَعْرَابِ ; فَإِنِّي لَا آمَنُ أَنْ يَكُونَ مِمَّا أُهْلَسَ بِهِ لِغَيْرِ اللَّهِ . عَقَرَهُو التَّجَارَى فِي عَقَرِ الْإِبِلِ كَفَعَلَ غَالِبٍ وَسُحَيْمٍ . وَأَرَادَ بِهِ مَا يُتَعَاقَرُ ; فَوَضَعَ الْمَصْدَرَ مَوْضِعَهُ